

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر مايو 2022

المقدمة:

عمل مكتب الرصد والتوثيق بالمنظمة طوال شهر مايو على متابعة ومراقبة انتهاكات حقوق الإنسان في كافة أرجاء ليبيا، حيث سجل خلال الشهر العثور على (5) خمسة جثث مجهولة الهوية لمهاجرين على شواطئ مدن الزاوية وصرمان وسرت ومنطقة القره بولي، بالإضافة الى جثة أخرى عليها آثار تعذيب عثر عليها في مدينة غريان، ورصدنا هذا الشهر ثلاثة حوادث خطف، من بينها اختطاف واعتقال تعسفي لمحامي من بنغازي ووكيل نيابة من طرابلس، كما سجلنا إصابة (5) خمسة مدنيين في طرابلس جراء الاشتباكات، وأيضا سجلنا إصابة (5) خمسة أطفال في بنغازي جراء الرصاص العشوائي، وأصيب مدنيين اثنين (2) جنوب سرت بسبب الألغام، نؤكد أن هذه الأرقام تمثل فقط ما تم رصده والتأكد والتثبت من صحته بواسطة فريق الراصدين ومصادرنا على الأرض، وفيما يلي نورد التفاصيل.

التفاصيل:

5 مايو

رصدت المنظمة العثور على جثة "عبد الناصر علي العربي" 30 سنة، مكبلة الأيدي وعليها آثار تعذيب ملقاه في مكب للنفايات جنوب مدينة غريان، وأكدت أسرته أن أسباب ودوافع الجريمة لازالت مجهولة وتقرير الطبيب الشرعي النهائي حول الحادثة لم يصدر حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

12 مايو

سجلنا العثور على جثة رجل مجهول الهوية يعتقد انه مهاجر على شاطئ بحر مدينة صرمان، وانتشلت الجثة بواسطة الهلال الأحمر فرع صرمان والشرطة المحلية واتخذت الإجراءات القانونية للدفن حسب تصريح الهلال الأحمر صرمان.

ورصدنا يوم الخميس 12 مايو اختطاف المحامي "عدنان عبد القادر العرفي" من قبل جهاز الأمن الداخلي بنغازي، على خلفية رفع قضايا فساد ضد نائب محافظ مصرف ليبيا المركزي "علي

الحبري"، وبقي قيد الاعتقال بسجن الكوفية بمدينة بنغازي، في اعتداء على الحصانات التي يتمتع بها المحامون حسب المادة رقم 27 من القانون رقم 3 لسنة 2014، الى أن أعلن زملائه المحامين إخلاء سبيله في 25 مايو، يعد 13 يوماً من الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري.

16 مايو

رصدت المنظمة اختطاف الموظف بديوان المحاسبة الليبي "أحمد خير الله الداخ" ، بالقرب من مقر عمله في منطقة الظهرة بمدينة طرابلس من قبل مسلحين مجهولي الهوية، وقال شهود أن مسؤولين بديوان المحاسبة ابلغوا أسرة المختطف بأن ابنهم معتقل لدى "جهاز دعم الاستقرار" التابع للمجلس الرئاسي الليبي، على خلفية خلاف بينه وبين موظفين داخل العمل. وبقي الداخ مختفي قسرياً لمدة 8 أيام دون وجود أي إجراءات قانونية إلى أن أُخلى سبيله بوساطات قبلية بتاريخ 24 مايو 2022.

17 مايو

سجلنا يوم الثلاثاء الموافق 17 مايو إصابة خمسة (5) مدنيين بجروح خطيرة، وتعرض مستشفى الجلاء للنساء والولادة وسط طرابلس لقذيفة تسببت في أضرار بالمبنى، إضافة إلى أضرار جسيمة بالممتلكات الخاصة، إثر اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة دارت بين عناصر تابعين لحكومة الوحدة الوطنية، وآخرين تابعين لكتيبة النواصي الموالية لـ "فتحي باشاغا" وسط الأحياء المكتظة بالسكان بمدينة طرابلس.

19 مايو

وفي التاسع عشر من مايو سجلنا انتشار جثتين اثنتين (2) مجهولتي الهوية يعتقد أنها تعود لمهاجرين كانت ملقاه على شاطئ البحر قرب مصفاة الزاوية، من قبل الهلال الأحمر فرع الزاوية، وتم نقلها الى مشرحة مستشفى الزاوية التعليمي لاستكمال الإجراءات القانونية حيالها من قبل السلطات المحلية.

22 مايو

رصدت المنظمة اختطاف مدير نيابة مكافحة الإرهاب العسكرية "منصور نورالدين دعوب" من قبل "جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة" التابع لسلطة المجلس الرئاسي الليبي، واحتجازه بسجن قاعدة معيتيقة الذي يشرف عليه ذات الجهاز، دون مراعاة الحصانة القانونية التي يتمتع أعضاء الهيئات القضائية والمادة (97) من القانون رقم (6) لسنة 2006 التي تنص على عدم

القبض أو حبس عضو الهيئة القضائية إلا بعد الحصول على الإذن من اللجنة القضائية الخاصة بمنح إذن القبض على أعضاء الهيئات القضائية.

24 مايو

سجلنا العثور على جثة تعود لرجل مجهول الهوية يعتقد انه مهاجر على شاطئ منطقة القره بولي شرق مدينة طرابلس، وانتشل الجثمان بواسطة الإدارة العامة لأمن السواحل واتخذت إجراءات محضر الاستدلال والتسليم الى المستشفى لغرض الدفن من قبل السلطات المحلية.

30 مايو

رصدت المنظمة إصابة مدنيين اثنين بجروح متوسطة على إثر تعرضهما لانفجار لغم أرضي بينما كانا يقودان مركبتهما قرب منطقة جارف جنوب غرب مدينة سرت، وسبق أن رصدت المنظمة عدة انتهاكات وخسائر في الأرواح من جراء الألغام التي زرعت بمنطقة جارف وما حولها من قبل القيادة العامة للجيش الليبي ما بين سنة 2019 و2020.

31 مايو

سجلنا العثور على جثة مجهولة الهوية على شاطئ البحر شرق مدينة سرت يعتقد أنها تعود لمهاجر قذفته الأمواج، تم نقلها بواسطة السلطات المحلية الى ثلاجة حفظ الموتى بمستشفى ابن سينا في مدينة سرت.

كما سجلنا إصابة ثلاثة أطفال أشقاء بإصابات متوسطة، جراء سقوط قذيفة مجهولة المصدر على منزل بمنطقة الهواري بمدينة بنغازي.

وفي ذات اليوم سجلنا إصابة طفلة بالغة من العمر سنتين، برصاصة سقطت على منزل عائلتها في حي الزيتونة ببنغازي، وإصابة طفلة فلسطينية الجنسية، جراء رصاصة سقطت بموقف السيارات بمستشفى الأطفال بمدينة بنغازي.

التوصيات:

نطالب النائب العام الليبي بفتح تحقيق شفاف في الاشتباكات التي دارت وسط الأحياء السكنية بمدينة طرابلس والتي تسبب مرتكبوها في أضرار بين المدنيين، ومحاسبة المسؤولين عنها لمنع تكرارها.

ونطالب المجلس الرئاسي الليبي والقيادة العامة للجيش الليبي بضرورة احترام الحصانة التي يتمتع بها أعضاء الهيئات القضائية، وحمائتهم من الاعتداءات والتهديدات والاعتقالات التعسفية، ونحملهم المسؤولية الكاملة لما يتعرضون له من انتهاكات تهدد استقلالية ونزاهة القضاء.

نجدد مناشدتنا للنائب العام الليبي بضرورة فتح تحقيق في حوادث الخطف والإخفاء القسري ومحاسبة المسؤولين عنها، كما ندعو الى الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين والمحتجزين قسرياً.

نطالب حكومة الوحدة الوطنية بإعداد آليات فعالة للبحث والإنقاذ لوقف خسائر أرواح المهاجرين في البحر.

ونجدد مطالبتنا لهم بالعمل بشكل فعّال على نزع الألغام ومخلفات الحرب لحماية أرواح المدنيين، وخصوصاً من مناطق جنوب سرت وجنوب طرابلس.